المقدمة

مدخل البحث

تحاول هذه الدراسة أن تتعرف على أثر برنامج مقترح فى تغيير بعض الخصائص السلوكية المصاحبة لاضطراب الانتباه لدى عينة من تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسى وبهذا الهدف تكون الدراسة من دراسات التدخل السيكولوجى فى تحسين أحوال عينة من الأطفال مضطربى الانتباه المصحوب بنشاط حركى زائد عن طريق تحسين خصائصهم السيكولوجية المصاحبة للاضطراب مما قد يكون له اثر فى تخفيف حدة اضطراب الانتباه ذاته الذى أصبح موضوعاً هاماً لكثير من التخصصات كالتربية وعلم النفس وطب الأطفال .

إلى أن الأطفال مضطربى الانتباه المصحوب بنشاط حركى زائد يتصفون بضعف فى الذاكرة بسبب الخلل الوظيفى فى العملية الادراكية والانتباه والتشتت والاندفاعية والحركة الزائدة .

أن فرط النشاط حالة يكون فيها الطفل نشيطا بدرجة عالية جدا ومن المفترض أن مستوى سلوك هذا الطفل يفوق المعيار السوى ، كما يتضح أن ما يسير الطفل المفرط فى النشاط عن ذلك المعيار السوى ليس النشاط الزائد ، بقدر ما هو نشاط يعده الكبار نشاطا غير ملائم ، وفى غير محله ، مثير القلق وإزعاج الآخرين .

إلى " أن الأطفال ذوى فرط النشاط يعانون من مجموعة من المشكلات السلوكية منها عدم قدرتهم على تركيز الانتباه وتشتته ، صعوبات فى التعلم ، غير مستقرين ، اندفاعيون فى تصرفاتهم ، وسرعة استجابتهم دون التفكير ، لديهم صعوبة فى تنظيم عملهم ، كثيرا ما يفقدون أعصابهم ولا يحسنون معاملتهم مع الآخرين ، ينزعون ويحطمون الأشياء ، وغير مقبولين من الجماعة ، وغير متعاونين ، وليس لديهم أصدقاء ".

ويعتقد الباحث أن الأطفال فى أنحاء العالم كافة يميلون إلى النشاط والحركة ولهذه الفاعلية دور جوهرى فى حياتهم ، ومما لا شك فيه أن اللعب عنصر حيوى يتحكم فى النمو البدنى والفكرى والعاطفى للأطفال ، وعلى الرغم من أن الأطفال وألعاب الأطفال والحاجة إلى اللعب يمكن اعتبارها خصائص عامة ، فإن اللعب أحد أهم الأنشطة التربوية وينبغى الاعتراف بدوره الحيوى فى مراحل التعليم وخاصة مرحلة التعليم الأساسى ، لأن اللعب يساعد المعلم على تحسين معلوماته عن الطفل ، كذلك فإن استخدام اللعب فى مجال التربية تخلق الكثير من المشكلات السلوكية لدى الأطفال والتى يعبر عن طريقها من السيطرة على الحدث ، أو الموقف المثير للاضطراب ويخدم النشاط الحركى عدة وظائف مركزية هامة ،

كما يعد وسيلة للتعليم فى مواقف مثيرة ومشوقة ، ومن ثم فهو يعطى الطفل الفرصة لاكتشاف تركيبات سلوكية جديدة داخل حدود الملعب.

يعتقد الباحث أنه يوجد ارتباط قوى بين فاعلية الطفل فى نشاط ما ومقدار الممارسة المبذولة فيه وذلك لأن التعبير بالحركة يكون أكثر إيجابية من التعبير اللغوى لملائمة النشاط الحركى لخواص هذه المرحلة ، فالتلميذ بعد ممارسته لأى نشاط حركى يدرك مدى توفيقه فى أداء هذا النشاط ، ولذلك فإنه من خلال الممارسة وتعليم مهارات الأنشطة الرياضية يمكن إدراك العلاقات بالحركة عوضا عن المثيرات الأخرى .

مما سبق يتضح أن منظومة البحث الحالية وهى أن فاعلية برنامج للأنشطة الحركية فى تعديل الخصائص السلوكية المصاحبة لاضطراب الانتباه المصحوب بنشاط حركى زائد هى من الصيغ البحثية المقبولة والتى يتوقع أن يكون لها نتائج تؤدى إلى عوائد إيجابية فى واقع عينة من الأطفال عن طريق تغيير خصائصهم السلوكية .

مشكلة البحث .

تعد مشكلة الطفل مضطرب الانتباه مفرط النشاط من أكثر المشكلات انتشاراً ، حيث يمكن ملاحظتها فى سنوات ما قبل المدرسة ، على الرغم من أن كثيراً من الأطفال لا يحالون للعلاج إلا فى سنوات متأخرة ، ولذا يجب الاكتشاف والتشخيص المبكران لمثل هذه المشكلات، لأنه كلما طالت الفترة التى يعانى فيها الطفل من مثل هذه المشكلات كان علاجها أكثر صعوبة ، وتحول دون النمو السوى للطفل .

ومن ثم زاد الاهتمام بالأطفال مضطربى الانتباه مفرطى النشاط الزائد نظراً لانتشاره بين الأطفال فى سن المدرسة الابتدائية حيث تراوحت نسبته ما بين ٣% إلى ٢٠% ، ومعظمهم من الذكور ، وأن انتشاره يقع فى مختلف الطبقات من الأطفال ، وأن المشكلات المتعلقة به لا تنتهى بانتهاء مرحلة الطفولة ، وغالباً ما تمتد إلى مرحلة المراهقة <

إلى ظهور بعض المشكلات السلوكية لدى أطفال الحلقة الأولى من التعليم الأساسى المضطربين فى الانتباه المصحوب بنشاط حركى زائد منها العدوانية غير المقصودة ، وعدم قدرتهم على الاحتفاظ بالانتباه لفترة طويلة والاندفاعية وعدم التعاون مع زملائهم فى اللعب أو المشاركة فى الأنشطة إضافة إلى حدة الحالة المزاجية وشكتهم المفرطة دون هدف واضح كما أنهم لا يتبعون النصائح والتعليمات سواء من الوالدين أو المعلمين أو المحيطين بهم .

من العرض السابق يتضح أن اضطراب الانتباه المصحوب بنشاط حركى زائد له آثار سلبية خطيرة تؤثر فى سلوك الطفل بشكل عام ، وأن قابلية هذه الفئة من الأطفال لإحواز أى

تقدم أو نجاح تربوى تتضاءل باطراد مع تأخر الكشف عنهم ، كما يؤثر هذا التأخير سلبياً على فعالية البرامج والأنشطة المعدة لعلاجهم .

وتظهر مشكلة الدراسة الحالية فى ضرورة البحث عن أساليب وتقنيات وفنيات علمية أخرى فى علاج أو تخفيف أعراض عجز الانتباه المصحوب بنشاط حركى زائد ويمكن بلورة هذه المشكلة فى التساؤل الرئيسى التالى .

هل يؤثر برنامج للأنشطة الحركية فى تغيير بعض الخصائص السلوكية لدى الأطفال مضطربى الانتباه المصحوب بنشاط حركى زائد ؟

أهداف البحث .

يهدف البحث الحالى إلى :

التحقق من فاعلية برنامج الأنشطة الحركية المقترح ومدى إسهامه فى معالجة أو تخفيف اضطراب الانتباه المصحوب بنشاط حركى زائد لدى عينة من تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسى والذى يمكن أن يكون له أثر فى تعديل بعض الخصائص السلوكية . وذلك من خلال حصة التربية الرياضية بعد تطبيق برنامج الأنشطة الحركية .

فروض البحث .

(١) توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات القياس البعدى الأول (البينى) للمجموعتين التجريبية والضابطة فى متغيرات تشتت الانتباه والنشاط الحركى الزائد والعدوانية غير المقصودة والاندفاعية وكذلك الدرجة الكلية على قائمة الخصائص السلوكية لصالح المجموعة الضابطة .

(٢) توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات القياس البعدى الثانى للمجموعتين التجريبية والضابطة فى متغيرات تشتت الانتباه والنشاط الحركى الزائد والعدوانية غير المقصودة والاندفاعية وكذلك الدرجة الكلية على قائمة الخصائص السلوكية لصالح المجموعة الضابطة .

(٣) توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات القياس (القبلى - البينى - البعدى) داخل المجموعة التجريبية لصالح القياس القبلى والبينى فى متغيرات تشتت الانتباه والنشاط الحركى الزائد والعدوانية غير المقصودة والاندفاعية وكذلك الدرجة الكلية على قائمة الخصائص السلوكية لصالح المجموعة الضابطة .

(٤) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات القياس (القبلى - البينى - البعدى) داخل المجموعة الضابطة فى متغيرات تشتت الانتباه والنشاط الحركى الزائد والعدوانية غير المقصودة والاندفاعية وكذلك الدرجة الكلية على قائمة الخصائص السلوكية .

إجراءات البحث .

- منهج البحث :

استخدم الباحث المنهج التجريبى بطريقة القياسات القبلية البعدية على مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة .

- عينة البحث :

تكونت عينة البحث من (٦٠) ستين تلميذ من تلاميذ بعض المدارس الابتدائية الحكومية بمدينة طنطا وقسمت إلى (٣٠) ثلاثين تلميذاً للمجموعة التجريبية و(٣٠) ثلاثين تلميذاً للمجموعة الضابطة اختيرت بالطريقة العمدية .

أدوات جمع البيانات .

أولاً: أدوات للدلالة على معدلات النمو .

العمر الزمنى : بالرجوع إلى تاريخ الميلاد للتلاميذ من واقع السجلات المدرسية .

ثانياً: اختبار لقياس الذكاء

اختبار (أحمد زكى صالح) المصور لقياس الذكاء .

ثالثاً: " قائمة الخصائص السلوكية للطفل المضطرب الانتباه المصحوب بنشاط حركى زائد "

من وجهة مدرس التربية الرياضية . **(إعداد الباحث)** .

المعالجات الإحصائية :

قد تم حساب المعالجات الإحصائية التالية :

- التحليل العاملى لأبعاد المقياس .
- معامل الارتباط بين درجات المفردات والدرجة الكلية لهذا البعد .
- معاملات الارتباط بين التطبيقين الأول والثانى .
- معاملات الارتباط بالتجزئة النصفية وألفا كرنباخ .
- معامل الالتواء للتأكد من خلو العينة من التوزيعات غير الاعتدالية .
- اختبار (ت) لحساب الفروق بين القياسات.
- معدلات التغير فى القياسات البعدية بين المجموعتين .
- تحليل التباين بين القياس (القبلى - البينى - البعدى) .

- اختبار أدق فرق معنوى " توكى Tuecky " – H . S. D.
- وقد استخدم الباحث الحاسب الآلى فى التحليل الإحصائى باستخدام برنامج (SPSS).

الاستنتاجات والتوصيات .

الاستنتاجات .

مما سبق ذكره ، وفى ضوء أهداف البحث وفى حدود المنهج المستخدم ووسائل القياس المتاحة ، والعينة التى طبقت عليها الدراسة يمكن استخلاص ما يلى :

- برنامج الأنشطة الحركية المقترح والذى طبق فى البحث أدى إلى تحسين ملحوظ فى تعديل الخصائص السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الأولى من التعليم الأساسى الذكور المضطربين فى الانتباه المصحوب بنشاط حركى زائد .
- بينت الدراسة أن البرنامج المقترح يعدل الخصائص السلوكية وانه يمكن إكساب تلاميذ المرحلة الأولى من التعليم الأساسى المفاهيم المختلفة إلى جانب تعديل خصائصهم السلوكية عن طريق البرامج الموجهة والمدروسة والمقننة .
- التعليم عن طريق الأنشطة الحركية ومن خلال الخبرات التعليمية يجعل التلاميذ يتفاعلون فى أنشطتهم ، ومن خلال هذا التفاعل ينمى تركيز الانتباه لديهم ويكف النشاط الحركى الزائد وتخفف درجة العدوانية غير المقصودة والاندفاعية بالإضافة إلى أن هذه المفاهيم تعطى عمقاً ومعنى للعبهم .

التوصيات .

فى ضوء أهداف ونتائج البحث يوصى الباحث ما يلى :

(١) هذه الدراسة كانت على الأطفال الذكور فقط ويوصى الباحث بدراسة هذه المتغيرات على الإناث ومقارنتهم ببعض للوقوف على مدى اثر عامل الجنس .

(٢) تتطلب مثل هذه الدراسات إلى عينات متنوعة من بيئات مختلفة ومراحل عمرية متنوعة للخروج بنتائج يسهل تعميمها على كل الأطفال من نفس درجة اضطراب الانتباه المصحوب بنشاط حركى زائد .

(٣) إن هذا البحث قد عالج وعدل الخصائص السلوكية من وجهة نظر الأنشطة الحركية إلا أن أمر تحسن هذه الخصائص لا تؤديه الأنشطة الحركية وحدها وإنما نكون فى حاجة إلى معرفة عوامل أخرى يمكن ان تؤدى إلى تحسن هذه الخصائص .

(٤) ضرورة إعطاء الطفل فرصة اللعب الجماعى لإتاحة الفرصة أمامه نحو تكوين علاقات مع الآخرين ومعرفة كيفية التعامل معهم .

(٥) تدريب مدرسى التربية الرياضية على الأساليب الجديدة والمتنوعة فى كيفية التعامل مع الأطفال مضطربى الانتباه المصحوب بنشاط حركى زائد واستغلال الطاقة الزائدة لديهم استغلالاً مثمراً .

(٦) عقد دورات تدريبية لمدرسى التربية الرياضية بالمرحلة الابتدائية لتبصيرهم بوسائل تشخيص التلاميذ مضطربى الانتباه المصحوب بنشاط حركى زائد ، والاستراتيجيات التدريسية المقترحة لعلاجهم .

توصيات يجب وضعها فى الاعتبار .

(١) مازالت تحتاج فئة الأطفال مضطربة الانتباه إلى مزيد من الدراسات للوقوف على جميع العوامل التى تتفاعل معاً أو تؤثر فى الانتباه لدى أفراد هذه العينة .

(٢) تزويد المدارس الابتدائية بالوسائل والأدوات والاختبارات التى تعين على تشخيص مضطربى الانتباه المصحوب بنشاط حركى زائد ، مثل قائمة الخصائص السلوكية للطفل المضطرب الانتباه والوسائل والأدوات التى تسهم فى تطبيق البرامج العلاجية .

(٣) التأكيد على الأنشطة الحركية فى العمل العلاجى باعتبار اللعب هو المدخل الطبيعى للتعامل مع هذه الفئة ، وإمتاعهم وإثارتهم .

(٤) إعداد مدرسى التربية الرياضية إعداداً مهنياً حتى يتمكن من تشخيص تلك المشكلة السلوكية مبكراً والإسراع فى علاجها للتغلب على الآثار السلبية التى تترتب عليها .

بحوث متقدمة .

- **فاعلية برنامج تدريبى مقترح للمدرسين فى تشخيص اضطراب الانتباه لدى الأطفال وعلاجه .**
- **فاعلية برنامج تدريبى للآباء فى تشخيص اضطراب الانتباه وعلاجه .**